



العَبَقْرِيّ الصَّغِيرُ
قصة : أَبِي العَلَوَش
رسوم : عامر حمدي



3asafeer.com

تَمَّ تَقْدِيمُ هَذَا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمِ سَخِيٍّ مِنْ





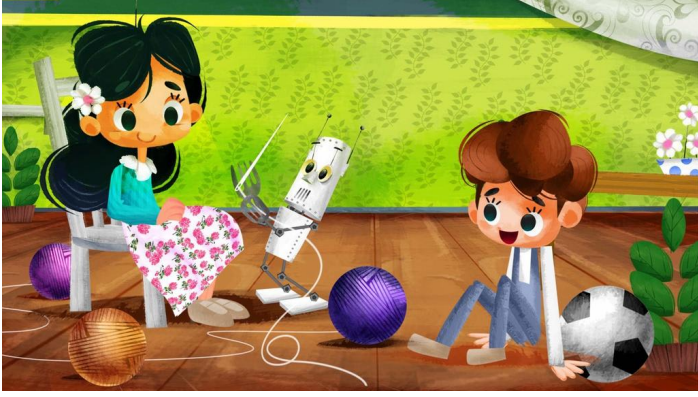
بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَصْدِقَائِهِ (مُنِيرٌ)، اِسْتَهَرَ بِلِقَبِ الْعَبْقَرِيِّ الصَّغِيرِ.
مَعْرُوفٌ بِاِخْتِرَاعَاتِهِ الصَّغِيرَةِ الْجَامِحَةِ،
قَلِيلٌ مِنْهَا يَفْشَلُ وَأَغْلَبُهَا نَاجِحَةٌ.



صَنَعَ لِأُخْتِهِ الصَّغِيرَةِ دُمِيَّةً تَتَكَلَّمُ بِحُرِّيَّةٍ،
وَسَيَّارَةً عَجِيبَةً تَعْتَمِدُ عَلَى الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ.



مَوْسُوعِيَّ ٱلْهُوَآيَاتِ وَرَآئِعُ ٱلْأَفْكَارِ،
حَتَّى إِنَّهُ بَرَعَ فِي كِتَابَةِ ٱلْقِصَصِ وَٱلْأَشْعَارِ.
يَرَى ٱلْكَثِيرُونَ أَنََّّهُ مُعْجِزَةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ،
رُغْمَ هَوَايَاتِهِ مُتَفَوِّقٌ فِي ٱلدِّرَاسَةِ لَا يَهْمِلُ أَيَّ فَرْضٍ.



قَدَّرَ أَنْ يَصْنَعَ رَجُلًا آليًّا يَمْتَلِكُ الْقُدْرَةَ،
يَقُومُ بِأَعْمَالِ الْمَنْزِلِ جَمِيعَهَا، يَمَّا فِيهَا إِدْخَالُ النَّخِيْطِ فِي الْإِبْرَةِ.
طُمُوهُ كَبِيرٌ لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ،
يَتَخَطَّى الْحَوَاجِزَ الَّتِي تَعْتَرِضُهُ وَالسُّدُودَ.



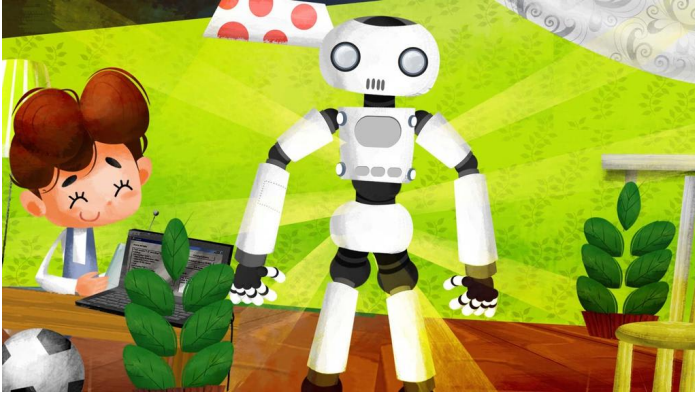
لَكِنَّ مَشْرُوعَهُ يُحْتَاجُ الْكَثِيرَ مِنَ التَّمْوِيلِ،
فَتَحَّ حَصَّالَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الْقَلِيلَ .
قَرَّرَ أَنْ يِعْتَمِدَ عَلَى مَعْدَاتِهِ، وَمَا تَوَقَّرَ مِنَ الْمَالِ،
لَعَلَّهُ يُجْهِدُهُ يُحَقِّقُ الْمَطْلُوبَ وَالْأَمَالَ .



لِذَلِكَ إِخْتَارَ مُحَرِّكًا هَوَائِيًّا يُبْعِدُهُ عَنِ الْإِسْرَافِ،
وَأَتَقَنَ تَثْبِيتَ الذَّرَاعِ الْآلِيَّةِ بِمُنْتَهَى الْإِحْتِرَافِ.



أُضِفَ لَهُ بُطَارِيَّةٌ تُمِدُّهُ بِالطَّاقَةِ،
وَبَرْمَجَةٌ لِيَعْرِفَ مَهَامَتَهُ، يَمْشِي وَيَتَكَلَّمُ بِطَّلَاقَةٍ.



بَعْدَ عَمَلٍ مُتَعَبٍ دَامَ أَسَابِعُ،
أَتَتْهُ صِنَاعَةُ رَجُلِهِ الْآلِيِّ الْبَدِيعِ.
وَقَرَّرَ مُفَاجَأَةً الْأَهْلَ وَالْأَصْحَابَ،
مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصُدَ التَّقْدِيرَ وَالْإِعْجَابَ.
منير يجلس في غرفته أمام الحاسوب وخلفه يقف فريد الأنسان الآلي الذي اخترعه
وبعض أسلاكه تصل بين الحاسوب والرجل الآلي



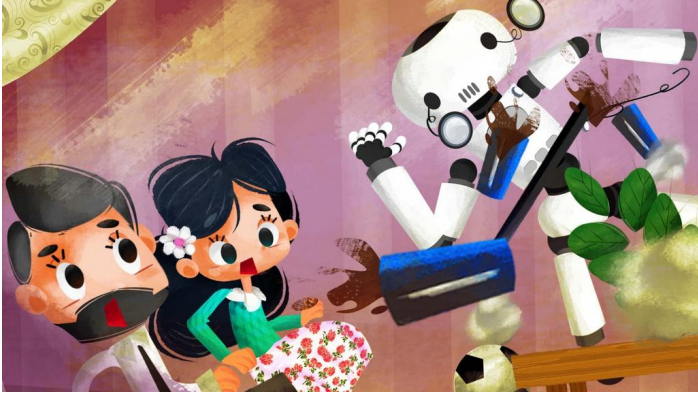
لِذَلِكَ اخْتَارَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ بِعَيْنَايَةِ،
فِي صَالَةِ الْمَنْزِلِ. سَوْفَ تَكُونُ الْبِدَايَةَ.
دَفَعَ كُرْسِيَّهِ الْمُتَحَرِّكَ، وَدَخَلَ الصَّالَةَ بِطَرِيقَةٍ مَسْرُوحِيَّةٍ.
«أَيُّهَا الْحَاضِرُ الْكَرِيمُ، لَكُمْ أَجْمَلُ تَحِيَّةٍ».



«أُقَدِّمُ لَكُمْ الرَّجُلَ الْآلِيَّ الَّذِي اسْمُهُ (فَرِيدٌ)
سَيُسَاعِدُكُمْ فِي الْأَعْمَالِ وَكُلَّ أَمْرٍ مُفِيدٍ.
أَرْجُوا أَلَّا تَتَّقَدَّ مَوَا الشَّيْءَ وَانْتَظِرُوا دَقِيقَةً،
لَأَنَّ (فَرِيدًا) سَيُقَدِّمُهُ بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةٍ.»



قامَ (مُنيِرٌ) بِتَشغِيلِ الرَّجُلِ الأَلِيّ بِسُرورِ،
فَسَارَ نَحْوَ المَائِدَةِ وَأَدَهَشَ الحُضُورَ.
صَبَّ (فَرِيدٌ) الشَّايَ دُونَ مَشَقَّةِ،
وَحَمَلَهُ لِتَوَظُّعِهِ بِاحْتِرَافٍ وَدِقَّةِ.



لَكِنَّهُ مَا لَبِثَ أَنْ أُسْقَطَ الصِّينِيَّةَ وَتَسَمَّرَ فِي الْمَكَانِ،
تَعَطَّلَ وَأَخْرَجَ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّخَانِ.



ضَحِكَ الْجَمِيعُ وَأَحْسَّ (مُنِيرٌ) بِالْخَجَلِ،
لَمْ يَتَوَقَّعْ أَنْ يَنْتَهِيَ مَشْرُوعُهُ الْعَظِيمُ بِالْفَشَلِ.



وَبِسُرْعَةٍ بَدِيهَتِهِ لَلتَّخَلُّصِ مِنَ الْمَوَاقِفِ الْمُحْرَجَةِ قَالَ (مُنِيرٌ):
«مَاذَا تَتَوَقَّعُونَ مِنْ رَجُلٍ أَلِيٍّ كَلَّفَ بِيضْعَةَ دَنَائِيرٍ؟»
تَبَسَّمَ وَالِيْدُهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْعَمَلَ!
يَكْفِيكَ فَخْرًا أَنَّهُ تُحَرِّكَ، وَلَا أَمْرِكَ اِمْتِثَلِ.»



«سَأَقُومُ بِتَمْوِيلِ مَشْرُوعِكَ الْعَظِيمِ،
لأَبَدٍ أَنْ تَنْجَحَ وَتَنَالَ الْمَجْدَ وَالتَّكْرِيمَ.»



النّهايةُ